

شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري) باب إكرام الكبير(أ.د. سعد الخلان 9/2/1441هـ

سعد الخلان

اللهم لا اله الا الله. بسم الله. بسم الله في التعليق على كتاب الأدب من صحيح البخاري وكنا قد وصلنا إلى باب إكرام كبير نعم والصلاوة والسلام على من لا نبي بعد وعلى آله وصحبه أجمعين - 00:00:00

اللهم اغفر لنا واغشونا وامن والسلام بين والديننا وذرياتنا اجمعين. قال المولد رحمه الله اياه عن يحيى انه ما حدث فجاء محمد النبي صلى الله وسلم اه يحيى يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتستحقون؟ قال صاحبكم صالح - 00:01:20

قالوا يا رسول الله انتم لنا النار قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال حدثنا نعم قال باب اكرام الكبير. الكبير ينبغي اكرامه واحترامه وتوقيره. فهو يقدم - 00:02:20

على غيره مراعاة لكبر سنها. قال ويبدأ بالاكبر ويبدأ الاقصر بالكلام والسؤال كذلك عندما يأتي اناس يريدون ان يتحدثوا فيبدأ الاقصر وكذلك ايضا هو الذي يبدأ بالسؤال ولكن هذا اما اذا تساووا بينهم في الفضل - 00:03:10

ويترجح جانب الاقصر. اما اذا تفاضلوا فالفضل والفقه والعلم. فيقدم الافضل والاعلم هكذا قال اهل العلم. ولو كان مثلا عالم كبير ومعه عامة وبعظام هؤلاء العامة اكبر منه سنا فلا يقال بتقديم هذا الرجل العماني على هذا العالم. لمجرد انه اكبر منه سنا - 00:03:40

اما اذا تقديم وتفضيل الكبير عند التساوي بين المجتمعين. فيكون الكبر مزية يرجح بها جانبه. اما عند عدم التساوي في الفضل وفي العلم ونحو ذلك فيقدم الافضل مقدم الاعلم وهكذا ايضا اذا كانوا في المجلس فعندما يؤتى - 00:04:10

بماء او بشراب او بلبن او بقهوة او شاي او نحو ذلك. فيبدأ بالافضل افضل من في المجلس وآآ ان تساووا في الفضل فيبدأوا بالاكبر. من تساووا في الفضل فيبدأوا بالاكبر. لأن يكونوا مثلا - 00:04:40

معاهم متساوون مجموعة شباب ومتساوون في الفضل وفيما بينهم. فهنا يبدأ بالاكبر لكن ان كانوا متفاوتين في الفضل والعلم فيبدأ بالافضل والاعلم. فإذا هذه المسألة مقيدة بالتساوي. تساوي الحاضرين فيكون تقدم السن مرجحا لجانب الكبير. وهنا في هذه القصة - 00:05:00

رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة آآ ان عبد الله بن سهل ومحيصة ابن مسعود اتوا خيبر وخمير كان النبي صلى الله عليه وسلم اجل اليهود اليها من المدينة الى خيبر - 00:05:30

ثم بعد ذلك عاهدهم على ان يبقوا فيها. على ان يعطوا نصف ما يخرج من ثمر او زرع نصف ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان عليه الصلاة والسلام يرسل لهم من حين لآخر من يخلص عليهم الزروع والثمار فیأتيهم بعض المسلمين. فكان من اتهم عبد الله بن سهل - 00:05:50

ابن مسعود. دخلوا النخل في خيبر فتفرقوا. ثم تفاجأوا بعبد الله ابن سهل يتسلّط في دمه مقتولًا فاتوا النبي عليه الصلاة والسلام يريدون ان يتحدثوا معه. عبدالرحمن بن سهل ومحيصة ابن مسعود - 00:06:20

عبدالرحمن ان يتكلم وهو اخو عبدالله ابن سهل اراد ان يتكلم وقال عليه الصلاة كبر كبر وفي هذا اللفظ قال كبر الكبر يعني انها الاكبر هو الذي يبدأ بالكلام - 00:06:40

فتكلموا في امر صاحبه بدأ الكبير وتكلم. واتهموا اليهود بأنهم قتلوا عبد الله بن سعد قال عليه الصلاة والسلام تستحقون

صاحبكم قال قتيلكم بخمسين يمينا تحلفون خمسين يمينا وهذا يسميه الفقهاء - 00:07:00

ها ماذا؟ القسامية تعريفها ايمان مكررة في دعوى قتل معصوم. اي مال مكررة في دعوى قتل معصوم وقالوا تحلفون خمسين يمينا قالوا كيف نحلف على امر لم نره؟ قال اذا تحلف اليهود لكم خمسين - 00:07:20

قالوا يا رسول الله انهم قوم كفار في لفظ الفجار يعني لا يتورعون عن اليمين. فرفضوا ان ولم يقبلوا بايمان اليهود. فوداهم النبي فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله يعني بيت المال. منه من - 00:07:45

الابل لأن دم المسلم لا يطيع. فإذا لم يعرف قاتله يجب دفع ديته من بيت مال المسلمين وهذا الحديث يدل على مشروعية القسامية وهي كما ذكرنا ايمان مكررة في دعوى قتل معصوم - 00:08:05

ومن ولها عدة شروط من ابرز شروطها وجود اللوث. اللوث وهو العداوة الظاهرة فالمسلمون واليهود بينهم عداوة ظاهرة كبيرة. كون عبد الله بن سهل يقتل عندهم في خير. هنا يغلب - 00:08:25

على الظن انهم هم الذين قتلوا. فاللوث موجود. فلو ان عبد الرحمن بن سهل وحوىصة ومحىص بن مسعود لو انهم حلفوا خمسين يمينا على رجل من اليهود انه هو الذي قتله فيقتل به قصاصا وهذا يسمى - 00:08:45

لكنه تورعوا قالوا كيف نحلف على شيء لم نراه؟ قال اذا تحلف لكم يهود قالوا انهم قوم كفار او فجار فوداهم النبي صلى الله عليه وسلم من بيت مال المسلمين. هذا يسميه العلماء قسامية وهي تعتمد على القرائن الظاهرة - 00:09:05

قرائن قوية كان يكون مثلا هناك عداوة بين طائفتين او قبيلتين وتوجد القرائن ثم يوجد واحد من هاتين القبيلتين مقتولة عند القبيلة الأخرى وتولد قرائن ظاهرة على انهم هم الذين قتلوا. هنا يحلفون خمسين يمينا على واحد منهم بأنه هو - 00:09:25

فيقتل به قصاصا. وهذا يسمى بالقسامية اليمان خمسون يوميا تقوم مقام شهادة الشاهدين. لكن لابد فيها من اللوز لابد من وجود قرائن ظاهرة. يغلب الظن الصدق معها. والقاعدة في باب القضاء ان اليمين تكون في جانب - 00:09:48

اقوى المتدعين هذى قاعدة البينة على المدعي لكن اذا لم توجد بينة عند المدعي اذا يقوى جانب المدعي فتكون عليه اليمين اليمين على من انكر كذلك ايضا اذا نكل المدعي عليه عن الحلف فترتدي اليمين - 00:10:18

على المدعي لأن جانبه قد قوي. فدائما اليمين تكون في جانب الطرف الاقوى. فالقسامية مع وجود اللوث المدعي جانبه اقوى لوث وقرائن ظاهرة وعداوة فصاحب صار جانبه اقوى فتشريع في حق المدعي اليمين وتكرر يعني خمسين يمينا هذه - 00:10:42

والفقهاء في باب القسامية لهم في هذه التفاصيل والشروط واحكام. والشاهد من هذه القصة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كبر كبر او دبر الكبر يعني ابدا بالكبير. فهذا يدل على ان الكبر مرجح عند التساوي - 00:11:12

بين الحاضرين يكون الكبر مرجحا. في التقديم نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروني بشيء تؤتي فلما من تكلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت نعم هذه القصة اوردها المصنف رحمة الله ليبيبين - 00:11:32

ان تقديم كبير حيث يقع التساوي. كما قال الشرح قالوا ان ان المراد المصنف ايراد هذا هذه القصة ان تقديمها كبير حينما يقع التساوي في الفضل بين الحاضرين. اما لو كان عند الصغير ما ليس عند الكبير - 00:12:32

فلا يمنع هذا من ان يتكلم الصغير بحضور الكبار. وذلك لأن عمر تأسف حيث لم يتكلم ابنه عبد الله بن عمر فان النبي صلى الله عليه وسلم طرح مسألة على الصحابة سؤالا قال اخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم. تؤتي اكلها كل حين - 00:12:52

باذن ربها لا يتحات ورقها. فعرف عبدالله بن عمر انها هي النخلة. ووقع الناس في شجر البوادي ثم اخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام بانها هي النخلة ولما خرج عبدالله بن عمر اخبر اباه عمر بأنه قد وقع في نفسه انها النخلة - 00:13:12

قال ما منعك ان تقولها؟ قال ما منعني الا اني لم اراك تتكلم انت وابو بكر فكرهت ان اتكلم لحضرتكما قال وددت انك قلتها وان هذا احب الي من كذا وكذا. وهذا يدل على ان - 00:13:32

اذا كان عنده ما ليس عند الكبير فينبغي له ان يتكلم. يكون عنده معلومة عنده خبر عنده شيء وليس عنده الكبير فلا يمنع صغر سنه

من ان يتكلم. ولهذا تأسف عمر على اينه حيث لم يتكلم لان عنده الجواب - 00:13:52

الجواب عن هذا السؤال الذي طرحته النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة. فإذا كان عند صغير السن شيء ليس عند الكبير لا يمنع
هذا من الكلام. ولا يمنعه أيضاً من أن آآيتولي أموراً مناسبة له - 00:14:12

ولهذا ولـى النبـي صـلـى الله عـلـيه وـسـلـمـ اـسـامـة بـنـ زـيـدـ عـلـىـ جـيـشـ عـقـدـهـ فـيـ اـخـرـ حـيـاتـهـ. وـكـانـ عـمـرـهـ اـسـامـةـ ثـمـانـيـ عـشـرـةـ سـنـةـ. شـابـ صـفـيرـ
وـكـانـ الجـيـشـ فـيـهـ كـبـارـ الصـحـابـةـ وـفـيـهـ اـشـيـاـخـ 00:14:32

لكره عليه الصلوة والسلام رأى الكفاءة في اسامة بن زيد. ورأى ايضا ان فيها جانب اخر هو انه يطالب بثار ابيه لان اباه قد قتل قتله الروم وهذا الجيش موجه لقتالهم. فتم توفي النبي صلى الله عليه وسلم والجيش لم يذهب - 00:14:52

فقال ابو بكر والله لا احل لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسار الجيش وفيه كبار الصحابة. وقائل الجيش هو اسامي بن زيد وهو صغير عمره ثمانى عشرة سنة. فقد يكون عند الصغير من النجابة ومن الحكمة ومن - 00:15:12

القيادية تقدم السن او كبار السن ليس هو المعيار، انما المعيار هو الكفاءة. قد يكون الصغير - 00:15:32

اكثر من الكبير. ولهذا يعني جعل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد قائداً على جيش المسلمين وفيه اشياخ. وايضاً عمر رضي الله عنه كان عليه الصلاة والسلام يفضله - 00:15:52

وقل ذهبت انا ابو بكر وعمر وجئت وانا ابو بكر وعمر مع ان عمر اسلم متأخر لم يكن من من اوائل من اسمى. يعني القدم يعني هو هناك من هو اقدم من عمر في الاسلام. لكن ليس العبرة بالقدم وليس العبرة بالسن العبرة بالكفاءة. العبرة بالكفاءة - 00:16:12

لكن عند التساوي يكون كبر وتقديم السن مرجحاً. مرجحاً في تقديم الكبير حتى في الامامة في الصلاة يؤمن القوم اقرأهم من كتاب الله. طيب فارن كانوا في القراءة سواء فعلهم في السنة. فان تساوا - 00:16:32

متساوون في الحفظ متساوون في العلم هنا يقدم الكبير، ابرهيم سنا هو الذي يقدم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ليؤمكما اكبركم.
لأنهما كانا متساوين. نعم. ما يحوز من الشعراً ابن عباس، في، كل، واد في، كل، يوم نعم قال، باب ما يحوز - 00:16:52

الشعر هو الكلام المففي الموزون قصداً والشعر لم يرد في القرآن إلا على سبيل الذم. كما قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوة؛ وبايضاً وما علمناه الشعر وما ينفي له لكن استثنى - 32:17:00

الله تعالى من وظف شعره الدفاع عن الحق الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وآءى الكفار اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بأنه شاعر. اتهموه بأنه شاعر. وذلك - 00:18:02

لأنهم أرادوا بقولهم أنه شاعر يعني كاذب. لأن الشعراء يغلب عليهم الكذب. أكثر ما يأتي به الشاعر كذب ولهذا يقال أحسن ما في الشعر أكذبه قاً، ياب ما يحوز من: الشعر والحزن. الرحمن فتح الراء - 00:18:22

نوع من الشعر وقيل انه ليس بشعر لكنه يشبه الشعر وسمي رجزا لتقارب اجزاء والحدى الحداة بضم الحاء هو في الاصل سوق الابل يضرب مخصوصا من الشعر الملحم والحادع في الغالب يكتب بالحزم وقد - 00:18:52

قال وما يكره منه ما يجوز وما يكره. سببين مؤلف هذا الباب ما الذي يجوز من الشعر وما الذي يكره منه قال وقوله تعالى والشعراء يتعمقون في الأدلة

شاعر الغاوون. وإذا كان اتباع الشعراء هم الغاوون فالشعراء أنفسهم أولى بوصف الغواية اذا كان اتباعهم غاوون فهم غاوون من دار اما وهذا نبذة شعرية لـ ١٠٠ من اسنتنـ الله عز وجلـ الشعراـء - ٠٧:٢٠:٥٥

بعدهم الغامون. طيب لماذا؟ الم تر انهم في كل واد يهيمون؟ يعني ما عندهم الا كلام. يهيمون يخوضون فينتقلون من المدح الى
الذنب معهم الهماء !! الغذا هكا كلام في كالا - 27:20:00

اكثره كذب. واحسن ما في الشعر اكذبه. ولهذا لما قيل لحسان انك لما يعني انك قد رق شعرك لم يكن كما كان من قبل قال ان الاسلام قال حجزني الاسلام عن الكذب. فالشعر يعني احسنـه اكذـبه - 00:20:47

فلهذا الشعـرـاء يتبعـهمـ الغـاوـونـ لـلـنـهـمـ فـيـ كـلـ وـادـ يـهـيمـونـ يـنـتـقـلـونـ مـنـ كـذـاـ إـلـىـ كـذـاـ . ولـهـذـاـ لـاـ يـلـيقـ مـقـامـ الـأـنـبـيـاءـ الشـعـرـ نـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ . وـمـاـ هوـ بـقـولـ شـاعـرـ لـاـ يـلـيقـ بـمـقـامـ الـأـنـبـيـاءـ اـنـ يـكـوـنـواـ شـعـرـاءـ - 00:21:17

وهـكـذـاـ اـيـضـاـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـاـ يـلـيقـ لـهـمـ ذـلـكـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـاـكـثـارـ مـنـهـ . كـمـاـ قـالـ الـأـمـامـ الشـافـعـيـ وـلـوـلـاـ اـنـ شـعـرـ بـالـعـلـمـ يـزـرـيـ لـكـنـتـ الـيـوـمـ اـشـعـرـ مـنـ لـبـيـدـ . فـلـاـ يـلـيقـ بـالـعـالـمـ وـكـذـلـكـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ جـلـ وـقـتـهـ فـيـ - 00:21:37

قالـلـوـ فـيـ الغـزلـ وـفـيـ الـهـجـاءـ وـفـيـ المـدـحـ وـفـيـ هـذـاـ لـاـ يـلـيقـ بـمـقـامـ طـالـبـ الـعـلـمـ . اـنـهـ يـضـعـ يـضـعـ وـقـتـهـ بـذـكـ وـلـانـ الـفـالـبـ عـلـىـ ذـلـكـ الـكـذـبـ وـاعـذـبـهـ اـكـذـبـهـ . وـلـانـهـ لـمـ يـرـدـ فـيـ الـقـرـآنـ اـلـاـ عـلـىـ سـبـيـلـ الذـنـبـ . اـلـاـ مـنـ اـسـتـشـنـىـ اللـهـ - 00:21:57

عـزـ وـجـلـ . وـاـنـهـ يـقـولـونـ مـاـ لـاـ يـفـعـلـونـ اـلـاـ مـنـ اـسـتـشـنـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ . لـمـ نـزـلـتـ هـذـهـ الـاـيـاتـ وـالـشـعـرـاءـ يـتـبـعـهـمـ قـاـوـونـ الـمـ تـرـىـ اـنـهـمـ فـيـ كـلـ وـادـيـ يـهـيمـونـ وـاـنـهـمـ يـقـولـونـ مـاـ لـاـ يـفـعـلـونـ ؟ جـاءـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ رـوـاـحـةـ وـحـسـانـ بـنـ ثـابـتـ وـكـعـبـ بـنـ مـالـكـ وـكـانـوـاـ مـنـ شـعـرـاءـ الصـحـابـةـ - 00:22:17

جـاءـوـاـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـبـكـونـ . وـقـالـلـوـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـنـحـنـ شـعـرـاءـ . قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـقـرـؤـواـ مـاـ بـعـدـهـ . اـلـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـوـاـ الـصـالـحـاتـ وـذـكـرـوـ اللـهـ - 00:22:37

كـثـيرـاـ وـأـنـتـصـرـوـاـ مـنـ بـعـدـ مـاـ ظـلـمـوـاـ . اـيـ اـنـ هـذـاـ الـاـسـتـثـنـاءـ تـدـخـلـوـنـ فـيـهـ . فـمـنـ رـزـقـ مـوـهـبـةـ الـشـعـرـ فـوـظـفـ شـعـرـهـ فـيـ الدـفـاعـ عـنـ الـحـقـ . وـفـيـ ذـمـ الـبـاطـلـ وـفـيـ الـمـنـافـحةـ عـنـ اـهـلـ الـخـيـرـ وـالـصـلـاحـ - 00:22:58

وـفـيـ هـجـاءـ اـهـلـ الـكـفـرـ وـالـظـلـالـ وـالـفـسـقـ وـالـبـدـعـ . كـانـ شـعـرـهـ حـسـنـاـ بـلـ رـبـماـ يـؤـجـرـ عـلـىـ ذـلـكـ لـاـنـ هـذـاـ يـدـخـلـ فـيـ يـعـنـيـ فـيـ الـجـهـادـ بـالـلـسـانـ . جـاهـدـوـاـ مـشـرـكـيـنـ بـالـسـنـتـكـمـ . مـنـ وـظـفـ شـعـرـهـ لـاجـلـهـ - 00:23:18

لـذـكـ لـمـ يـكـنـ لـمـ يـدـخـلـ فـيـ الـشـعـرـ الـمـذـمـومـ . وـلـهـذـاـ كـانـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـقـولـ لـحـسـنـاـ اللـهـمـ بـرـوحـ الـقـدـسـ . لـكـنـ يـجـعـلـ شـعـرـهـ مـقـتـصـراـ عـلـىـ ذـلـكـ . الدـفـاعـ عـنـ الـحـقـ وـاـهـلـهـ . وـذـمـ الـبـاطـلـ - 00:23:38

وـاـهـلـهـ وـاـيـضـاـ حـتـىـ لـوـ اـشـتـغـلـ بـذـكـ يـنـبـغـيـ اـلـاـ اـكـثـرـ مـنـهـ وـسـيـأـتـيـ بـعـدـ قـلـيلـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـ يـمـتـلـئـ اـحـدـكـمـ قـيـحاـ يـرـيهـ خـيـرـ لـهـ مـنـ اـنـ يـمـتـلـئـ شـعـرـاـ - 00:23:58

لـاـنـ الـاـنـسـانـ اـذـ اـمـتـلـأـ مـنـ الـشـعـرـ فـلـاـبـدـ اـنـ يـكـونـ ذـلـكـ عـلـىـ حـسـابـ الـقـرـآنـ عـلـىـ حـسـابـ الـذـكـرـ وـعـلـىـ حـسـابـ طـلـبـ الـعـلـمـ . لـاـ يـمـكـنـ اـنـ اـنـ يـجـمـعـ الـاـكـثـارـ مـنـ الـشـعـرـ وـالـاـكـثـارـ مـنـ مـنـ ذـكـرـ - 00:24:18

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ الـفـتـحـ قـالـ وـالـذـيـ يـتـحـصـنـ مـنـ كـلـامـ الـعـلـمـاءـ فـيـ حـدـ الـشـعـرـ الـجـائزـ اـنـهـ اـذـ لـمـ يـكـثـرـ مـنـهـ فـيـ الـمـسـجـدـ وـخـلـىـ عـنـ هـجـوـ وـعـنـ الـاـغـرـاقـ فـيـ المـدـحـ وـالـكـذـبـ الـمـحـضـ . وـالـتـغـزـلـ بـمـعـيـنـ وـالـتـغـزـلـ - 00:24:38

بـمـعـيـنـ لـاـ يـحـلـ فـانـهـ يـكـونـ جـائزـاـ . اـنـهـ يـكـثـرـ مـنـهـ الـاـنـسـانـ وـلـمـ يـكـنـ وـلـمـ يـكـنـ فـيـهـ مـبـالـغـةـ فـيـ الـمـدـحـ وـلـاـ فـيـ الـكـذـبـ وـلـاـ فـيـ التـغـزـلـ بـمـعـيـنـ - 00:25:08

مـعـيـنـ يـعـنـيـ لـاـ يـحـلـ لـهـ كـانـ ذـلـكـ جـائزـاـ . بـهـذـهـ الشـرـوـطـ . وـنـقـلـ اـبـنـ عـبـدـ الـبـرـ يـاـ جـمـاعـةـ عـلـىـ جـواـزـهـ اـذـ كـذـلـكـ وـكـانـ يـعـنـيـ بـعـضـ الـشـعـرـاءـ الصـحـابـةـ يـنـشـدـوـنـ الـشـعـرـ بـحـضـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـقـرـهـمـ عـلـىـ ذـلـكـ - 00:25:28

وـكـانـتـ تـقـولـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ الشـعـرـ مـنـهـ حـسـنـ وـمـنـهـ قـبـيـحـ . فـخـذـ الـحـسـنـ وـدـعـ الـقـبـيـحـ وـقـدـ اـخـرـجـ الـبـخـارـيـ فـيـ الـاـدـبـ الـمـفـرـدـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـوـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الـشـعـرـ بـمـنـزـلـةـ الـكـلـامـ فـحـسـنـهـ - 00:25:48

حـسـنـ الـكـلـامـ وـقـبـيـحـهـ قـبـيـحـ الـكـلـامـ . لـكـنـ سـنـدـهـ ضـعـيفـ . طـيـبـ كـيـفـ قـلـنـاـ سـنـدـهـ ضـعـيفـ وـهـوـ الـبـخـارـيـ نـعـمـ . اـحـسـنـتـ فـيـ الـاـدـبـ الـمـفـرـدـ لـمـ يـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ الـصـحـيـحـ . الـبـخـارـيـ شـرـطـ عـلـىـ نـفـسـهـ فـيـ الـصـحـيـحـ هـذـاـ الـكـتـابـ الـذـيـ بـيـنـ اـيـديـهـ - 00:26:09

اـنـ لـاـ يـذـكـرـ اـلـاـ حـدـيـثـاـ صـحـيـحاـ لـكـنـ فـيـ الـاـدـبـ الـمـفـرـدـ مـاـ شـرـطـ عـلـىـ نـفـسـهـ هـذـاـ الـشـرـطـ ؟ فـيـذـكـرـ الـصـحـيـحـ وـالـظـعـيـفـ . وـرـوـيـ هـذـاـ عـنـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ اـنـ الـشـعـرـ حـسـنـ وـحـسـنـ وـقـبـيـحـهـ قـبـيـحـ . رـوـيـ مـرـفـوعـةـ وـلـاـ يـصـحـ وـرـوـيـ عـنـ عـائـشـةـ - 00:26:29

وروي عن الشافعي والظاهري ان الشافعي اخذ ذلك من عائشة رضي الله عنها لانها مقوله يعني تلقاها الناس ورددوها جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن كلمة معبرة ان الشعر اه حسنة حسن وقبحه قبيح. فخذ الحسنة منه ودع القبيح. نعم - [00:26:49](#)

عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الشعر منه حكمة وبعض الابيات آآ تكون من الحكم والتي يتمثل بها الناس ويرددونها وتصبح كالامثال. وتجد بعض مثلا شعر الامام الشافعي له ابيات في الحكم. المتبنبي له ايضا ابيات في الحكم. وغيرهم. كعب بن زهير وغيرهم - [00:27:15](#)

هم تجد ان بعض الابيات ابيات في الحكم ابن الورد له لامية له لامية كلها وصايا وحكم اعلامية عظيمة يعني اصبح الناس يرددون كثيرا من ابياتها فالشعر منه حكمة منه ما هو حكمة وهذا من الشعر - [00:27:55](#)

حسن ومن القسم الحسن. اراد المؤلف ايراد هذا الحديث ان يبين ان الشعر منه ما هو حسن. وايضا جاء في الحديث الاخر انه ان [00:28:25](#)

الشعر ان من البيان لسحرا. ان من البيان لسحرا. فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن - [00:28:45](#)

بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه. فيذهب بالحق اه ولذلك ليس الشعر كله مذموما. بل منه ما هو حكمة ومنه ما هو محمود. ومنه ما هو مذموم نعم النبي صلى الله عليه - [00:28:45](#)

نعم اراد ان يصلي بهذا ان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يتكلم بكلمات من الرز او من الشعر لكنه قليل قال بعض اهل العلم انه انما يذكره حاكيا عن غيره. حاكيا عن غيره. كان كثيرا ما يتمثل ويأتيك بالاخبار - [00:29:15](#)

لم تزود فيحكي هذا عن غيره. وقال الحافظ ابن حجر ان الصحيح انه يجوز ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول آآ الشعر لكنه شعر بسيط. وقليل ايضا. قد جاء عند آآ الترمذى والنمسائي عن - [00:29:45](#)

عائشة رضي الله عنها انه قيل لها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل من شعر ابن رواحة ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. فكان عليه الصلاة والسلام احيانا يتمثل ببعض الشعر. وربما قال احيانا كلمات - [00:30:05](#)

فيها نوع من من وزن القوافي. في غزوة حنين كان يقول انا النبي لا كذب. انا عبد المطلب فهذا يقع من النبي عليه الصلاة والسلام منظوما من غير قصد الى ذلك. ومن غير وزن بيت تام - [00:30:25](#)

انما يأتي منظوما من غير قصد. لانه عليه الصلاة والسلام كان بليغا فصيحا. اوتي جوامع الكلم احيانا تأتي منه الكلمات من غير ان يقصد بها الشعر. واحيانا يتمثل بالشعر عن غيره. وهذا لا ينافي قول الله عز وجل وما علمناه - [00:30:45](#)

الشعر. نعم. هنا قال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت يبقى لما اصابه حجر فعثر فدمية اصبعه فكان عليه الصلاة والسلام يقول ذلك هل هو الذي انشأ هذا؟ او انه يتمثل - [00:31:05](#)

هذا عن غيره هذا محتمل محتمل هذا نعم صلى الله عليه وسلم اللهم آمين. نعم. اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطن. وكل نعيم لا محالة زائل. قال عليه الصلاة والسلام الا نعيم الجنة - [00:31:25](#)

الا نعيم الجنة. هذه اصدق كلمة قالها شاعر. وهذا يؤكّد ان من الشعر لحكمة. وكل شيء ما خلا الله باطل وقال كاد ابي بن ابي الصلت ان يسلم وكان يقول الشعر آآ - [00:32:05](#)

الممتلى بالحكمة. كان رجلا عاقلا لكن لم يرد الله هدايته. المسألة هي مسألة هداية من الله عز وجل يعني الهدایة لا ترجع لعقلية الانسان ولا لذكائه ولا لفهمه ولا لثقافته ولا لنسبه ولا لحسبه. الهدایة توفيق من الله سبحانه. الله يوفق هذا الانسان للاستقامة على - [00:32:25](#)

طريق الخير المستقيم. هي توفيق من الله عز وجل. ولذلك تجد اناسا كثير ذوي عقليات جباره وذكاء حادا وفهمها وثقافة وعلما وادراكا ومع ذلك لم يوفقا لطريق الاستقامة. لأنهم لان المسألة هي مسألة توفيق من - [00:32:55](#)

الله رب العالمين. ولهذا كان المعتزلة كانوا من اذكياء العالم. قال عنهم ابن تيمية رحمه الله الله اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء. واوتوا فهوما ولم يؤتوا علوما واتوا سمعا وابصارا وافندة. اما اغنت عنهم سمع - [00:33:25](#)

الابصار ولافدهم من شيء. فالذكاء لا يكفي. ساعة الارباك والعقل والثقافة هذه كلها لا لا لا تكفي. لابد من توفيق رب العالمين. ولهذا امر

ال المسلم بان يدعوا الله تعالى في كل ركعة من صلاته - 00:33:45

اهدنا الصراط المستقيم. هذا من اعظم الداعية. والمسلم يحتاج الى هذا الدعاء حاجة ماسة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:05

قال اللهم ولا والويبة سينة علينا انا اذا صيغ بما اتينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائل؟ قالوا عنه فقال يرحمكم الله فقال واغفر لكم وجبت يا نبى الله لولا اتخذنا - 00:34:35

ثم ان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران؟ قالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القوى والخبز الله فقال يا رسول الله فلما قالوا - 00:35:15

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمالك و كنت في فتنة ابي وامي زعمها قال و كنت قال فلان وفلان وفلان واوصي كل حضور بصري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:05

انه لجاهل مجاهد نعم هذه قصة عامر بن الاكوع رضي الله عنه وكان من شعراء الصحابة فلما خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خبير قالوا الا تسمعننا من هنبيهاتك؟ يعني من شعرك. فجعل يحدو - 00:36:25

وهذا موضع الشاهد يحدو يعني يقول الشعر بصوت ملحن وفيه نوع من التمطيط في نوع من التمطيط مثل ما يسمى الوقت الحاضر بالشيلات لكن من غير يعني مؤثرات وانما - 00:36:55

بشرية بحثة. هذى تشبه ما كان موجودا عند الصحابة. من الحداء. فقام يحدو الله اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا الى اخر ما قال من هذه الابيات. قال عليه الصلاة والسلام من هذا؟ قالوا عامر ابن - 00:37:15

قال يرحمه الله. واذا قال عليه الصلاة والسلام يرحمه الله يعني انه سيموت. كان الصحابة يعرفون ذلك ولهذا قال رجل يا رسول الله وجبت لو لم تعتنى به. دعني دعوت له بان الله يطيل عمره. فلما كانوا في خير - 00:37:35

واصاب الناس من الحمر الاهلية فامر النبي عليه الصلاة والسلام بان تهرق القدور التي فيها هذه بلحوم الحمر الاهلية وتكسر. فاقتصرت رجل من الصحابة قال يا رسول الله نحرقها وننفسها نستفيد منها - 00:37:55

قال عليه الصلاة والسلام او ذاك يعني استحسن هذا الرأي وهذه المشورة ثم ان عامر بن الاكوع لما تصفوا تصافوا مع اليهود قتل نفسه بطريق الخطأ. قتل نفسه بطريق الخطأ. قال سلمة ابن - 00:38:15

واخوه رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا حزينا. فقال ما لك؟ كان عليه الصلاة والسلام من اعظم الناس في رأسه. يعرف مشاعر واصحابه فقال زعموا يعني زعم الناس ان عامرا حبط عمله. لماذا؟ لانه قتل نفسه. ومن قتل نفسه فهو في النار - 00:38:35

ويحطط عمله فقال من قال؟ قال فلان وفلان وفلان. قال عليه الصلاة والسلام كذب من قال ذلك بمعنى اخطأ كذب يطلق على الاخبار بخلاف الواقع ويطلق على الكذب. كذب ابو السنابل يعني اخطأ. كذب من قال ذلك يعني اخطأ. ان - 00:38:55

فله لاجرين. وجمع بين اصبعينه لجاهد مجاهد هو كان على فرسه فله الاجر مرتبين. كونه قد اخطأ قتل نفسه بطريق الخطأ هذا لا يظهره. هذا لا يضره. قل عربي نشأ بها مثله. واستدل بعض اهل العلم المعاصرین بهذه القصة. على - 00:39:15

العمليات الانتحارية ضد العدو. وقالوا في وجه الدلاله ان عامر الاكوع في جهاد في سبيل الله. ولما قتل نفسه بالطريق الخطأ اشكل ذلك على الصحابة. وانهم من قال حبط عمله ومنهم من قال كذا - 00:39:45

تبين لهم النبي عليه الصلاة والسلام بأنه ليس عليه شيء ولم يحطط عمله وان له الاجر مرتبين. لأن هذا بطريق الخطأ. لكن كون الصحابة فهموا ذلك هذا دليل على ان هذا الفهم مستقر عندهم انه لا يجوز للانسان يقتل نفسه حتى وان كان في معركة في سبيل الله - 00:40:05

وهذا هو القول الراجح في آآ هذه العمليات الانتحارية انها لا تجوز. لا تجوز مطلقا. لأن نفسك انت ايتها الانسان ليست ملكا لك. هي ملك لله عز وجل. انت قاتل الاعداء ان قتلوك فانت شهيد. اما ان تقتل نفسك قبل ان تصل اليهم - 00:40:25

هذا لا يجوز ولا تملك نفسك حتى تبادرها بالقتل. ولهذا جاء في الحديث الآخر ان رجلا اهاب لبلاء عظيما وقاتل نفر من المشركين.

فلما كانوا عند الصحابة قال النبي عليه الصلاة والسلام انه في النار. فشق ذلك - 00:40:45

عليهم. فقال رجل من الناس والله لارقبيه. فتبعده فوجد انه لما اصابه راحة جزع ولم يصبر فاخذ ذبابة سيفه فاتاكاً عليها وقتل نفسه فقال الله بادرني عبدي حرمت عليه الجنة. يقول بادرني عبدي. فهذا يؤكّد ايضاً ان هذه - 00:41:05

العمليات الانتحارية انها غير جائزة. لأن الانسان يبادر بنفسه وكأنّ عنده نوع من الجزاء. ونفسه ليست ملكاً له. هي ملك لله عز وجل. انما مطلوب ان يقاتل المشركون يقاتل الاعداء ان قتل فهو شهيد لكن لا يقتل نفسه. القول الراجح انه ان هذه العمليات - 00:41:35
الانتحارية ضد الاعداء انها محرمة وهذه القصة استدل بها بعض اهل العلم على على التحرير. نعم النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم النبي صلى الله عليه - 00:41:55

نعم آآ قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه وقال ويحك يا انجشة رويدك شوقا بالقوارير وفي اللفظ الآخر رفقا بالقوارير. انجش كان عبداً حبشياً وكان صوته حسناً فكان يحدو بالشعر بحضورة النبي صلى الله عليه وسلم وكان صوته - 00:42:25
جميلاً جداً. فقال عليه الصلاة والسلام رفقا بالقوارير. يعني لا تفتتن النساء بهذا الصوت. وذلك لأن المرأة قد تفتتن بالصوت الحسن فقال رفقا بالقوارير. وقال بعض اهل العلم ان المعنى انك اذا حذوت بالصوت الحسن - 00:43:05

فإنما الابل سوف تسرع في السير. يؤدي هذا الاسراع الى آآ تضرر النساء. لأنها اذا اسرعت الابل تضررت بالحركة والاضطراب لكن المعنى الاول اظهر المعنى الاول اظهر رفقا بالقوارير. قال فتكلم - 00:43:25

لما بيكلم لو تكلم بها بعضكم لعيتموها عليه. هذا قاله ابو قلابة لاهل العراق لما كان عنده من التكلف ومعارضة الحق والباطل في ذلك الوقت وقال الكرماني شراح البخاري لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جلياً وليس بين - 00:43:45
والمرأة وجه تشبيه من حيث الظاهر. لكن الحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة من العين. ولا يلزم في الاستعارة ان يكون الشبه ظاهراً بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الحاصلة. ويحتمل ان يكون مقصوداً بقلابة ان هذه الاستعارة - 00:44:05

من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت من غيره فمن لا بلاغة له لعيوب ذلك عليه. واستدل بعض العلماء هذه القصة على جواز الاناشيد والشعر الملحن. فالشعر الملحن بدون معازف لا بأسب - 00:44:25

به ومن ذلك الشيلات بدون معازف لا بأسب بها. فالشعر ملحن كان بحضورة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكره عليه الصلاة والسلام قال الحافظ ابن حجر رحمة الله وافرط قوم فاستدلوا به على جواز الغناء مطلقاً بالالحان التي تستعمل عليها الموسيقى - 00:44:45
عجب ان حدر استعمل هذا المصطلح الموسيقى. هذا يدل على ان هذا المصطلح كان معروفاً عندهم يعني من ذلك الزمان. قال وفيه نظر هذا الاستدلال فيه نظر ما كان مصحوباً بالموسيقى والمعازف فإنه محرم. وقد ذكر - 00:45:09

ابن حجر الاجماع على تحريره. وقال من ادعى ان احداً من السلف اجاز ذلك فهو كاذب. ولم يقل احد من اهل العلم اباحة آآ الغناء المشتمل على المعازف. الا ما نقل عن ابن - 00:45:29

وقوله قول شاذ غير معتبر فله اقاويل اعجب من هذا لكن عامة اهل العلم على تحرير آآ الغناء المشتمل على المعازف. واحتضاً بعض الناس فاتوا روایات وردت عن بعض السلف - 00:45:49

في انهم كانوا يسمعون الغناء والمقصود بالغناء الشعر ملحن. وحملوها على الشعر المصحوب بالمعازف او الغناء المصحوب بالمعازف وهذا خطأ في الفهم. فيأتي يسرد لك روایات عن بعض السلف انه كانوا يستمعون للاغاني. المقصود بعض السلف يطلق - 00:46:09
على الشعر الملحن مصطلح الغناء فالشعر الملحن نقول لا بأسب به هذا كان بحضورة النبي عليه الصلاة والسلام. وبعض السلف يسميه غنى. الممنوع هو المعازف. الممنوع هو معازف هي المحرمة. اما لو كان اناشيد او شيلات او شعر ملحن بدون معازف هذي كلها لا بأسب بها - 00:46:29

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ليكون من امتی اقوام يستحلون الحرى والحرير والخمر والمعازف. فالمحرم هو المعازف فلو خلت من المعازف لم يكن بها بأسب فالشيلات الخالية من المعازف لا بأسب بها. الاناشيد الخالية من المعازف لا بأسب بها. وكان هذا يفعل بحضورة النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذه - 00:46:53

قصة نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسان لا ستن فقلت هذا لو كان هناك رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم استاذ حسان ابن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين. عن حسان من شعراء الصحابة - [00:47:13](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام كيف بنسبي يعني قد يهجون نسيبي؟ فقال او ربما تهجوهم يعود الهجاوي الى نسيبي لانه من قريش عليه الصلاة والسلام. فقال لاسلك منهم كما تسل الشعرا من العجيين - [00:47:53](#)

اين اخلصن نسبك من هجوهم حيث لا يبقى شيء من نسبك فيناله الهجوم فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. وهذا يدل على جواز سب المشركين. آآ ولا يعارض ذلك قوله - [00:48:13](#)

الله عز وجل ولا تسبو الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. لأن هذا محمول على البداءة بسب المشركين. فانهم اذا سبوا المشركين المشركون سوي يسبوا الله عز وجل. لكن من فعل ذلك اجاية على سبهم فلا بأس بها - [00:48:33](#)

هم سبوا المسلمين فيدافع عن المسلمين ويسبهم بمثل ما سبوا به المسلمين فلا بأس بذلك. ولهذا كان حسان ابو ثابت يهجوهم. قال عن هشام ابن عروة عن ابيه يعني عروة بن الزبير. ذهبت اسب حسان عروة بن الزبير كان - [00:48:53](#)

عائشة خالتة قال ذهبت واسب حسان عند عائشة. لماذا؟ لأن حسان من الذين تكلموا في فان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها احدى الغزوات ذهبت تبحث عن عقد لها ثم - [00:49:13](#)

وظنوا انها في الهودج وساروا. وجلست تظن انهم سيرجعون يأخذونها. لم ينتبهوا لها. واتى صفوان بن معطل لو كان صفوان المعطل كان من اسرة اذا نام الواحد منهم لا يوقظه احد حتى يستيقظ بنفسه - [00:49:37](#)

لما نام ما حد استطاع ان يوقظه صار الجيش ما بقي الا هو لما استيقظ وجد عائشة تقول والله ما كلمني بكلمة قال انا لله وانا اليه راجعون. انا ناقته وركبت عائشة واتى بها ضحي. في نحر الظهريرة. فلما - [00:49:57](#)

منافقون وعلى رأسهم عبد الله بن ابي قذفوا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وانزل الله تعالى براءتها في سورة النور في عشر ايات بعض الصحابة الافاضل تكلموا في الافاك يعني بمجرد نقل كلامهم لم يبدأوا الذي اشاع الافاك هو عبد الله ابن ابي والمنافقون - [00:50:17](#)

لكن انطلق ذلك على بعض افاضل الصحابة. ومنهم حسان ابن ثابت ومصطلح ابن اثنان وحملة بن جحش اتي عروة يريد ان يسبها حسان عند عائشة انظر الى التقوى الورع عند ام المؤمنين عائشة قالت لا لا تسربوا. كان ينافي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسربه. وانزل - [00:50:37](#)

الله تعالى براءتها وجلد النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الصحابة الثلاثة ثمانين جلد. حسان بن ثابت ومصطفى حملة بنت جحش. العجيب انه عليه الصلاة والسلام لم يجلد رأس النفاق الذي تولى - [00:51:07](#)

الذي اشاع الافاك عبدالله بن ابي لم يجده. اختلف العلماء في ذلك فقيل انه كان خبيثا من شدة خبثه انه اذا رأى ان احدا سيشهد عليه ما تكلم. لكن يشيع يمينا ويسارا لكنه لا يتكلم عند احد سيشهد عليه - [00:51:27](#)

ولعل الحكمة ايضا حتى يكون اشد له في العذاب في عذاب الآخرة. والله تعالى يقول والذى تولى كبره منه له عذاب عظيم. حسان ابن ثابت بعد ذلك مدح عائشة بقصيدة عظيمة عصماء قال حسان رزان ما تزن بربية وتصبح غرسا من لحوم الغوافل في قصيدة عظيمة - [00:51:47](#)

فانظر الى آآ يعني علاقة الصحابة بعضهم ببعض. عائشة رضي الله عنها تنهى ابن اختها عن ان يسب حسان مع انها من الذي يتكلم الافاك وحسان رضي الله عنه يتقبل ذلك التأديب. من النبي عليه الصلاة والسلام بجلد ثمانين جلد. ويوضع - [00:52:07](#)

هذه القصيدة العظيمة العصباء في الثناء على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. فهكذا كانت اخلاق الصحابة رضي الله عنهم نعم النبي صلى الله عليه وسلم وقال نعم نعم. عن ابي هريرة. نعم هذا ثناء على عبد الله ابن رواحة وهو احد شعراء الصحابة - [00:52:27](#)

واثنى النبي صلى الله عليه وسلم عليه بأنه لا يقول الرفت في شعره. فلا يقول الغزل ولا يقول الكلام الذي فيه فحش. وإنما شعره ضيف شعراء في الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الحق واهله. فاثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ولهذا -

00:53:27

موظف شعره لهذه المعاني للدفاع عن الحق والمبادئ والقيم واهل الخير واهل الحق. وآذم الباطل واهله كان شعره حسناً وربما يكون مأجوراً على ذلك. كما سيأتي في الحديث التالي نعم -

00:53:47

عن محمد ابن أبي عزيز الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم قال رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسن نعم -

00:54:07

هذا يؤكد ما ذكرنا من أن الشاعر إذا وظف شعره في الدفاع عن آدات الكتاب والسنة وعن الحق كان مأجوراً على ذلك. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول حسان اهجهم وجبريل معك. اللهم ایده بروح القدس يعني جبريل عليه السلام -

00:54:47

وذلك لأن الشعر كان له منزلة رفيعة عند العرب. كان البيت الواحد من الشعر يؤثر على قبيلة كاملة ويذكر أن رجلاً من العرب كان عنده أربع بنات لم يتزوجن وتقدمن -

00:55:07

بهن السن فاتي شاعر من الشعراء فمدحه بقصيدة فتزوج بناته كلهن في وقت قصير. فكان الشعر له فتوأ عند العرب والمعلمات السبع مشهورة ومعروفة ولذلك من وظف الشعر في في الدفاع عن الحق واهل الحق وفي ذم الباطل واهل الباطل كان مأجوراً على ذلك

ويدخل هذا في جهاد -

00:55:27

اللسان وقد ورد في الحديث صحيح جاهدوا المشركين بالستكم. نعم رضي الله عنه حدثنا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من الدنيا شراء نعم هذا الباب يقول فيه المصنف باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعري حتى يصده -

00:55:57

عن ذكر الله والعلم والقرآن. يعني ان الانسان حتى وان وظف شعره في الدفاع عن الحق واهله وفي ذم الباطل واهله. ينبغي الا يكثر منه الا يكون هو الغالب عليه. وساق بسنده عن ابن عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلى جوف احدكم -

00:56:47

قيحاً خيراً له من ان يمتلى شعراً. من حديث ابي هريرة ان يمتلى جوف احدكم قيحاً حتى يربه. يعني حتى تمتلى رئته به خيراً له من ان يمتلى شعراً والذم هنا للامتناع يعني للكثرة وليس لمجرد قول الشعر -

00:57:07

لهذا قال لئن يمتلى فيه اشاره الى الاكتار من الشعر. واما اذا لم يكثر الانسان منه ووظفه في الدفاع عن الحق واهله هذا شعر حسن وقد يكون مأجوراً عليه لكن لا يكثر منه. وذلك لانه اذا اكثر منه فسيكون في الغالب على -

00:57:27

حساب اشغاله بالقرآن وبالعلم وبذكر الله عز وجل. وهذا هو الواقع تجد ان من انشغل بالشعر يشغل عن القرآن. لا تجد انساناً حافظاً للقرآن معتنباً بالحفظ. ومعتني بالعلم وحلق العلم وفي الوقت نفسه -

00:57:47

مكتثر من الشعر لا يجتمعان. فما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. ولهذا يعني ينبغي اذا اذا كان الانسان عنده موهبة في الشعر ان يأخذ منه بقدر معين. لا يجعله هو الغالب على وقته. يعني نجد بعض الناس يشغل بالشعر -

00:58:07

معظم وقته في الشعر وفي نظم القصائد وفي حضور الامسيات الشعرية وفي آآ اكثراً ما يستمع للشعر و اكثر ما يستمع للشعر وزملاءه واصحابه كلهم شعراء فيكون الجو كله من هذا النوع هذا لا شك انه سيكون له اثر على -

00:58:27

انشغاله بالقرآن وانشغاله بالعلم وانشغاله بالذكر. لابد قال ابن ابي جمرة نعم قال الحافظ ابن حجر والحق ابن ابي جمرة بامتناع الجوف بالشعر المذموم حتى يشغلها عما عداه من الواجبات والمستحبات. الامتناع من السجع مثلاً. ومن كل علم -

00:58:47

يعني العلوم ايضاً التي تشغله الانسان عن العلم وعن القرآن وعن الذكر هذه ايضاً مذمومة اشغل الانسان عن ذلك. فمثلاً لو كان الانسان يشغل مثلاً الالعاب. بحيث تكون هي الغالبة عليه -

00:59:07

وتشغله عن القرآن وعن الذكر وعن دايم تدخل في الذنب. فكلما اشغله به الانسان عن القرآن وعن حلقة العلم وعن الذكر فانه

يكون مذموماً. كل ما اشغلك عن طاعة الله عز وجل وعن القرآن وعن الذكر. فإنه يكون مذموماً شعراً كان أم غير شعر. هذا -

00:59:27

بها الكلام طيب طيب ناخذ الباب اللي بعدها. حدثناك طيب هذا يحتاج الكلام عنها يعني في مسائل كثيرة تتوقف عند هذا وآآآجib
عما تيسر من الأسئلة. يعني بهذا يكون المؤلف قد يعني عقد هذه الأبواب ليبيّن هذه الأحكام -
00:59:47

كانت متعلقة بالشعر يكون بها قد انتهينا من الأبواب المتعلقة بالشعر وما يكره منه وما يباح منه فالمعنى رحمة الله تعالى عقد هذه
الأبواب لبيان ذلك. ولهذا يقال فقه البخاري في تراجمته. ونقف عند قول مصنف باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت -

01:00:22

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد
أن محمداً رسول -
01:00:42

حي على الصلاة حي الله أكبير لا إله إلا الله اللهم صلي وسلم عليه ثم نجيب بما تيسر من الأسئلة قل ما في حفظ
المعلقات لطالب العلم. هذا يكون بحسب الغرض من ذلك ما هو الغرض؟ إذا كان الغرض هو تقوية لغته وأسلوبه -
01:01:42
به وأيضاً تنمية الثروة اللغوية لديه فهذا قصد حسن. هذا قصد حسن ولا بأس بهذا. أما إذا كان قصده من ذلك يعني الاغراق في الشعر
أو المراءات أو نحو ذلك -
01:03:02

وهذا قصد غير حسن هو بحسب بحسب قصده من هذا الحفظ. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ما معناها؟ على
ظاهرها أنه قد تكون فتنة إذا وقعت لا تختص بالظالمين -
01:03:22

لأن الشر يعم والعقوبة تعم. بينما الرحمة تخص. ولهذا لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم إذا كثر
الخبث. إذا كثرت المنكرات في المجتمع فإن الله تعالى يعاقب المجتمع كله -
01:03:42
من فيه الصالح والطالح. يعاقبهم على عدم انكار المنكرات. وظهورها وهو ظهور هذه المنكرات وفسده وهذا نوع من الفتنة التي لا
تصيبن الذين ظلموا خاصة. ولهذا فعل كل انسان ان -
01:04:02

يبدأ باسرته بامرها بالمعرفة والنهي عن المنكر اقامة دين الله عز وجل في اسرته فلو ان كل واحد منا قام بجواز الامر بالمعرفة
والنهي عن المنكر في اسرته لصلاح المجتمع. يبدأ اولاً باسرته والمحيط القريب منه -
01:04:22
إلا فإنه إذا كثر الخبث وظهرت المنكرات ولم تذكر فإن العقوبة تعم المجتمع كله. ما حكم تغطية الوجه للمرأة وهل المذاهب الثلاثة
الآخرى تقول بجواز عدم تغطية الوجه هذه المقوله ان المذاهب الثلاثة تقول بجواز ذلك -
01:04:42
غير صحيح. المسألة الصحيحة ان فيها خلاف بين العلماء لكن القول الراجح ان المرأة يجب عليها ان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب
ذلك لعدة ادلة منها قول الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدينين عليهم من جلابيبهن. ذلك ادنى ان
يعرفن فلا -
01:05:02

اذين والجلباب هو العبادة. وقال وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهون من وراء حجاب. وقالوا ولا بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. إذا
كان الله نهى المرأة عن ان تضرب برجلها اذا كان فيه خلل حتى لا يسمعه الرجال الاجانب. فكيف -
01:05:22

الذى هو مجمع الزينة. والخاطب عندما يريد ان يخطب امرأة انما يريد النظر لوجهها. ولذلك اتيح للخاطب ان ينظر الى الوجه عند
الخطبة. لو كانت المرأة اصلاً غير ممنوعة من تغطية الوجه لم يكن هناك حاجة لأن تقول الخطاب -
01:05:42
لك ان تنظر المرأة بامكانه ينظر اليها من غير حاجة لأن يذهب لها ويطلب النظر اليها. جاء في الصحيحين في قصة
الافك عن عائشة رضي الله عنها قالت لما رأيت صفوان بن معطل خمرت وجهي. وهذه اللقطة في الصحيحين البخاري ومسلم اصح
كتابين بعد -
01:06:02

في كتاب الله عز وجل هذا يدل على تغطية الوجه كانت معروفة عند نساء الصحابة. لما رأيته خمرت وجهي فالادلة تدل على ان
المرأة يجب عليها ان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب لكن يجوز لها ان تنتقم تبدع عينيها لكي تنظر للطريق -
01:06:22

نحو ذلك من غير ان تكحل عليه او تجعل فيهما زينة. وآ المرأة اذا لبست اللبس الساتر وغطت وجهها لا احد يتعرّف لها. بل تكون محترمة. كما قال الله عز وجل - [01:06:42](#)

يا ايها النبي قل للزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدينن من جلابيبهن ذلك ان ذلك ادنى ان يعرفن يعني بالعفة فلا يؤذين لكن المرأة التي تخرج متبرجة كاشفة وجهها واضعة المساحيق والزيينة هذي تبعث رسالة تبعث رسالة للرجال لان - [01:07:02](#)

يتحرشوا بها. وعلى اولياء الامر عليهم مسؤولية في هذا لا يجوز لولي المرأة ان يرى مولتيه من زوجة او بنت متبرجة ويقرها على ذلك فانه اذا فعل يكون شريكا معها في اللاثم. ما الحكم اذا نسي المأمور؟ قول سبحان رب العظيم - [01:07:25](#)

بالركوع هل يسجد السهو بعد ان يسلم الامام؟ اذا نسي المأمور قول سبحان رب العظيم ليس عليه شيء. لأن قول سبحان رب العظيم من واجبات وواجبات الصلاة يتحملها الامام عن المأمور. ولذلك قراءة الفاتحة واجبة في حق المأمور - [01:07:45](#)

لكن المأمور اذا ادرك الامام في الرکوع فقد ادرك الرکعة لان الامام يتحملها عنه. الشيء الذي لا يتحمله عن المأمور الاركان. اما الواجبات فالامام يتحملها عن المأمور ومن ذلك التسبیح في الرکوع والسجود - [01:08:05](#)

عامل مجوسی هل يجوز لي اذا صنع طعاما ان اكل معه؟ هل يجوز اذا احضرت طعاما يأكل معی؟ نعم لا بأس بهذا. الله تعالى يقول لا ينهاكم الله عن لم يقاتلوكوا في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقصيين. فالكافار المسلمين - [01:08:25](#)

لا بأس بالاحسان اليهم لا بأس ببرهم. والنبي عليه الصلاة والسلام لما دعا اليهود الى وليمة قبل دعوتهم. فلا بأس ان تأكل من طعامه وان يأكل من طعامك وينبغي ان تحرص على دعوته للإسلام - [01:08:45](#)

ينبغي كلما ساحت فرصة ان تدعوها للإسلام رب كلمة تخرج منك بغير قصد تكون هي السبب في اسلامه. واذا قدر انه اسلم بسببك كتب لك اجر عظيم كأنه كتب لك عمر جديد. يكون لك مثل اجر صلاته وصيامه و Zukat و حجه. والذكر الذي يأتي به وجميع الاعمال - [01:09:05](#)

قال التي بها الى الى ان يموت. هل هناك شيء افضل من هذا؟ ولهذا يقول الله تعالى ومن احسن قولها يعني لا احد احسن. من دعا الى الله لهذا ينبغي للمسلم كلما ساحت له فرصة ان يغتنمها في الدعوة الى الله عز وجل. اذا رأى عملا غير مسلم يلقي عليه كلمة يدعو للإسلام. ولا - [01:09:25](#)

قلنا لن يستجيب بهذه الكلمة ربما تستقر في ذهنه تقع في قلبه ولو بعد حين مضاعفة الصلاة مضاعفة الصلاة في المسجد الحرام هل هي خاصة في المسجد نفسه ام في حدود الحرم؟ هذه - [01:09:45](#)

محل خلاف بين العلماء والقول الراجح انها خاصة بالمسجد الحرام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا تعدل الف طلعت فيما سواه الا مسجد الكعبة. فشخص ذلك بمسجد الكعبة. ولانه قال صلاة في - [01:10:04](#)

اسجدي هذا تعدل الف صلاة. ومعلوم ان الصلاة في المدينة انما تضاعف في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام خاصة ولم يقل احد من اهل العلم ان يتضاعف في حرم المدينة. ومسجد مقابل مسجد. ولانه لا يجوز شد الرجل لمسجد من مساجد مكة - [01:10:24](#)

ك سوى المسجد الحرام. فالاقرب والله اعلم ان التطعيف خاص بمسجد الكعبة. وانه لا يشمل جميع حدود الحرم وان كانت الصلاة بالحرم افضل من الصلاة بالحل لكن التضعيف الوارد انما هو خاص بمسجد الكعبة. هل يجوز - [01:10:44](#)

يجوز اعطاء الاب للبناء للذكر مثل حظ الانثيين في حياته كالقسمة في الارث ام بالتساوي؟ يكون مثل الارث. في العطية المحظة. عطية الاب لاولاده تنقسم قسمين. عطية محضة بدون سبب - [01:11:04](#)

هذه يكون للذكر مثل حظ الانثيين. وذلك لأنها قسمة الله في الميراث ولا اعدل من قسمة الله فالذكر ضعف الانثى. ولأن حاجة الذكر اعظم من حاجة الانثى. الذكر هو الذي يدفع المهر والانثى هي التي تأخذ المهر. الذكر هو الذي يدفع النفقه - [01:11:24](#)

فهي التي تأخذ النفقه فنحتاج الذكر اشد. فالذكر يكون له مثل حظ الانثيين. القسم الثاني العطية فهذا يعطى كل واحد بحسب حاجته. وقد تعطى الانثى اكثر من الذكر في هذه الحال لان حاجتها اكثـر - [01:11:44](#)

حاجة الانثى غير حاجة الذكر حاجة الصغير غير حاجة الكبير حاجة المريض غير حاجة الصحيح فكل واحد يعطى بحسب حاجته ولا يلزم التسوية بينهم العدل ان يعطى كل واحد بحسب حاجته. فمثلا اه ابن في مرحلة ابتدائية. هل حاجة ابن في مرحلة -

01:12:04

تختلف. طيب الابن هل حاجز مثل حاجة البنت؟ تختلف ربما تكون حاجة البنت اكثرا من حاجة الابن. فكل يعطى بحسب حاجته فإذا العطية المحسنة هذه يجب التسوية بين الذكور يكون الذكر ضعف الانثى. العطية مرتبطة بحاجة هذه العدل فيها ان يعطى -

01:12:24

كل واحد بقدر حاجته هل يجوز للرجل الكبير العاجز عن الوضوء التيمم دائمها حتى لو كان عنده احد ابناءه ويستطيع ان يوظأه؟ نعم يجوز له ذلك حتى لو كان عند احد ابناءه -

01:12:44

لكن ان تبرأ تبرع هذا الابن فقام بتوضئته فلا بأس. لكنه لا يجب على هذا الاب. لأن انه لا يلزم ان يكون الانسان تحت ملة غيره حتى لو كان ابنا له. فله ان يعدل التيمم لكن ان تبرع هذا الاب بطبيبة من نفسه -

01:12:59

قام يوشه بهذا طيب. وان اراد الاب ان يتيمم ابتداء فلا بأس ولا يلزم ان يطلب من ابنه ان يوظأه من عجز عن التيمم هل ينوي الطهارة بقلبه؟ نعم اذا عجز عن الوضوء وعجز عن -

01:13:19

فانه تسقط عنه الطهارة في هذه الحال. تسقط عنه الطهارة ولا حاجة لان ينوي بقلبه. انما هذا واجب عجز عنه فتسقط. ويصلی حينئذ بقلبه. ينوي القيام وقراءة وينوي الرکوع وينوي الرفع منه. ينوي الصلاة بقلبه -

01:13:39

اما الطهارة فانها تسقط عنه يقول اعرف رجلا يرى في ما يحصل من بعض الاشخاص في احداث يومهم. وما يفكرون به او يقولون. وانا شخصيا يخبرني باشياء قد حصلت لي -

01:13:59

فما الحكم في ذلك؟ هذا الرجل قد يكون يخبره القرین. القرین الذي مع الانسان ربما اخبر فهو يرى مثلا غيره يفعل كذا ويخبر هذا الرجل بهذه الاشياء. هذه تكون يعني في الغالب عن طريق الجن عن طريق الشياطين. ولكن يعني الدعوة انه يرى في منامه الرؤية -

01:14:29

فلا تكن بهذه الطريقة يرى في منامه ما يحصل من بعض الاشخاص كل يوم وما يفكرون به وما يقولون به هذه انما تحصل من القرین والقرین لا يمكن ان يخدم احدا من الناس الا بمقابل. والم مقابل هو الكفر -

01:14:59

بالله والعياذ بالله. لا يمكن ان تخدم الشياطين احدا الا بمقابل. لان الشياطين ت يريد اظلالبني ادم. وان كان قد يوجد من الجن منهم من الصالحين لكنهم قلة يعني غالب في الشياطين ومن يستخدم الشياطين انهم يقعون في الفجور لا تخدم -

01:15:19

هؤلاء الانس الا اذا وقعوا في الكفر واظلالبني ادم. ولذلك ينبغي الحذر من هؤلاء. فهذا الذي يدعى انه اه يعرف ما يحصل من الاشخاص ويقول اخبرني باشياء هذا ينبغي الحذر منه. ربما يكون له اه يعني التعامل مع -

01:15:39

مع بعض الشياطين ولذلك يذكر ان احد الخلفاء كان اذا اتااه احد بآي شيء اخبره اذا اتااه بمبلغ نقمي اخبره ويقول انا اعلم الغيب فاتى الى عالم من العلماء فقال اعطي دنانير فاعطى دنانير فاخذ اخذ الدنانير قال -

01:15:59

كم هي فما عرف فقال هذا هو القرین الذي يخبره هو القرین. والآن لما اخذت انا مجموعة من الدنانير ما اعرفكم هي. لكن لما كان يأتي بها يحسبها معه ويعدها ويخبرها -

01:16:19

لان الشياطين ت يريد اظلالبني ادم فهذا من المزالق التي ينبغي الحذر منها الامر المتعلقة بالعقيدة ينبغي ان يشدد فيها. واول ما دخل الشرك قبل دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب. دخل هنا في في نجد. كان -

01:16:31

طريق بعض الرقاة. كما ذكر ذلك ابن بشر في تاريخه وذكر بعض المؤرخون. كان بعض الرقاة يأتون ويعالجون الناس ويتاؤن بمثل هذه الاشياء. وهذا يستخدم الشياطين ويستخدم مس ويستخدم كذا ويأمره بالسحر يأمره بالشرك. ثم بدأ ينتشر الشرك -

01:16:51

شركات الخرافات والبدع بدأت تنتشر في الناس عن طريقهم. والمريض آما يقال يتمسك بالقصة. يزيد العلاج فبدأوا ينشرون الشرك عن طريق الرقا. وهذا الرقا يأمر الناس بشركة وهذا الرقم او الناس شركيات وينشرون مثل هذا الكلام -

01:17:11

الذى ذكر في هذا السؤال ان هذا الرقى يعرف ما الذى يجري لك ويعرف ما الذى يحصل منك وهو يستخدم الشياطين وخبره بذلك القرين. هذه مسائل ينبغي حسمها والا فيها ومثل هذا الرجل الذى يخبر الناس ينبغي ان يشدد معه. ويقال كيف عرفت ذلك؟ مسألة انك تدعى ان هذا عن طريق الرؤى هذا غير صحيح - 01:17:31

انما لابد ان يكون معك عندك اتصال ببعض الشياطين هذا لا يجوز ولا يحل لك. الشياطين لا يمكن ان تخدمك الا بمقابل. فقد توقعك في الكفر. ربما في البداية لا تطلب منك الكفر لكن مع مرور الوقت تطلب منك الكفر بالله عز وجل. ولذلك يعني نصح صاحب هذا - 01:17:51

سؤال بان يتصل بي بهذا الشخص وان يذكره بالله عز وجل وان يحذر من من مغبة فعله هذا وان هذا الذى يفعله يعني قد يكون اهله اتصال بالشياطين وللشياطين قد تأمر بكتب الله عز وجل. وبينبغي التشديد في المسائل المتعلقة - 01:18:11 في العقيدة لأن المسائل المتعلقة بالفروع امرها سهل. يعني مسألة فقهية قال بهذا العالم بمسألة وقال عالم اخر بمسألة اخرى الامر خلاف سهل قد تبي رأي هذا العالم او ذاك ليس هناك يعني كبير اثر. لكن المسائل العقدية الانحراف فيها يعني امره كبير. الامم - 01:18:31

قوم نوح وعاد وثمود والامم السابقة هل كانوا ينكرون ان الله الخالق الرازق المدير لهذا الكون؟ الجواب لا كانوا يقررون بان الله الخالق الرازق المدير ولئن سألتهم من خلقهم فيقولون الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون الله اذا ما هي المشكلة عندهم؟ المشكلة عندهم انحراف - 01:18:51

في العقيدة جعلوا بينه وبين الله وسائل اصنام قالوا هذه اصنام وناس صالحين. نريد ان تشفع لنا عند الله. والذين اتخذوا من دونه اولياء مانعوا الا يقربون الى الله عز وجل. فارسل الله الرسل وانزل الكتب لتصحيح هذا الانحراف في العقيدة. وهذه يبين لنا خطورة انحراف العقيدة - 01:19:11

وانه ينبغي التشديد في هذا الانحراف. ويتأكد هذا على طلبة العلم. فالمسائل العقدية يعني امرها عظيم ينبغي عدم التساهل فيها وان تنكر الشركيات والخرافات والبدع وان يشدد في الانكار في ذلك. ونحن في هذه البلاد والله الحمد يعني من اعظم - 01:19:31 النعم عندنا في هذه البلاد صفاء العقيدة ليس عندنا والله الحمد شركيات ظاهرة ولا بد ظاهرة عندنا صفاء عقيدة هذى من اعظم النعم ومن اعظم الممن ليس عندنا قبور يطاف بها ولا اظرحة يتبرأ - 01:19:51

بها والله الحمد ينبغي ان نحافظ على هذه النعمة ونشكر الله عليها. في بعض بلدان العالم الاسلامي يطاف بالقبور ويدعى اصحاب اصحاب القبور المدد وقضاء الحاجات وتفرير الكربارات ويقع بعض الناس في الشرك الاكبر. ويدعون اصحاب القبور - 01:20:06 الله. نحن والله الحمد في هذه البلاد في صفاء العقيدة. فينبغي ان نعرف قدر هذه النعمة وان نحمد الله تعالى عليها. وان نشكره عليها وان ننكر ونشدد في الانكار على من يقع في انحرافات عقدية فان هذه خطورتها عظيمة واسرع ما - 01:20:26

نشر البدع والخرافات والانحرافات في مجال العقيدة تنتشر انتشار النار في الهشيم ان لم ينكرها اهل العلم ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:20:46